

(4)- شرح كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب | فضيلة

الشيخ / د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع من مجالس الدورة التأصيلية الثانية في دورتها الثانية آآ ونحن آآ في كتاب التوحيد وكنا قد وقفنا على باب ما جاء في الذبح -

00:00:12

لغير الله تعالى فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخنا ولمشايخ كل المسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله -

00:00:30

الله تعالى في كتاب التوحيد بباب ما جاء في الذبح لغير الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي الحمد لله رب العالمين لا شريك له وقوله فصل لربك وانحر. قوله بعض ما جاء في الذبح لغير الله هذا الباب ايضا من - 00:00:47
ابواب التي تفسر كلمة التوحيد وتبيّن معنى التوحيد وهو ان العبادات لا تكون الا لله عز وجل والمذبوحات ملك لله. فلا تكون الا باذن من الله لله ولا يجوز ان يذبح لغير الله - 00:01:07

وهذه المناسبة في هذا الباب بعد الابواب السابقة واما الآيات التي اوردها المصنف او رد ايتين فهي جلية واضحة في الدلالة على المطلوب الآية الاولى آية الانعام ان صلاتي ونسكي نسكي بمعنى ذبحي على احد التفسيرين في الآية - 00:01:29
والمعنى الثاني نسكي اي بمعنى تقريري ومنها الذبح لله رب العالمين خالصا لا شريك له ما دام لا شريك له اذا لا يذبح لغير الله وجاء هذا مصريا ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه - 00:01:50

وجاء ايضا مصريا وما ذبح لغير الله وما ذبح على النصب فلا يجوز الاكل مما ذبح لغير الله لانها مذبوحات على النص واما آية الكوثر فهي جلية فصل لربك وانحر. فكما ان الصلاة لله فالنحر لا يكون الا لله. نعم - 00:02:10

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح ولله لعن الله من لعن والديه لعن الله من آوى محدثا لعن الله من غير منار الأرض. رواه مسلم. من غيره صلحوها. هذا الحديث - 00:02:31

الوجه الشاهد فيه لعن من ذبح لغير الله ولو لا ذلك من الكبائر وهي من الكبائر الكفرية بخلاف ما بعدها فانها من الكبائر لعن الله من لعن والديه هذه من الكبائر ليست للكفرية. ولعن الله من اوى محدثا - 00:02:51

محدثا يعني مبتدا فتكون من الكبائر البدعية او محدثا اي بمعنى من ارتكب جرما فتكون من الكبائر الكبيرة لعن الله من غير غير غير صلحوها منار الارض منار يعني علامات الارض - 00:03:10

حتى يأخذ شيئا من ارض صاحبه او غير منار الارض بان اراد هدم الاسلام وشعائر التوحيد المرفوعة في الارض يشمل المعنيين. نعم.
قال منطلق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة - 00:03:33

في ذباب ودخل النار رجل في ذباب. قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مضى رجالان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقدم له فقالوا لا احدهما قرب قال ليس عندي شيء اقرب قالوا له طب ولو ذبابا فقرب ذبابا فقلوا سبلا فدخل النار - 00:03:51

مقام للآخر قرب. فقال ما كنت لاقتي بل احد شيئا دون الله عز وجل. فدخل الجنة. رواه احمد حدیث طارق ابن الشهاب مختلف في تصحیحه والتضعیف والصواب انه حدیث صحیح وطارق بن شهاب صحابی صغیر - [00:04:11](#)

وسمع هذا من سلمان او سمع من رسول الله لا اشكال فيه ودخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب. هذا مجمل بيته النبي صلی الله علیه وسلم وفسره - [00:04:31](#)

الاول قال له قرب قال ليس عندي شيء اقرب قال له قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فاستخف بالشرك قرب ذبابا استخف بالشرك لو كان مقربا ذبابا للتخلص من شرهم لما كان يترب عليه شيء - [00:04:45](#)

لكنه استخف بالشرك فقرب ذبابا دل على ان التقرب والذبح لغير الله ولو على وجه الاستخفاف كفر فخلوا سبيله بعد ذلك مات لما جاء اجله فدخل النار وقالوا للآخر يقرب - [00:05:06](#)

قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل وكان يمكنه التخلص لانه مكره لكنه ما اراد ان يقع في الشرك واثر القتل فضربوا عنقه فدخل الجنة. اولا فيه فضل التوحيد. وثانيا فيه فضل من ثبت على التوحيد - [00:05:24](#)

ولم يرتكب الشرك ولو مكرها. نعم. احسن الله اليكم. قال وان الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير قوله قل ان صلاتي ونسكي. الثانية تفسير قوله فصل لربك وانحر. التفسير فيهما ان العبادات عموما - [00:05:46](#)

للله عز وجل نعم. الثالثة البدالة بمعنى بلعنة من ذبح لغير الله. لانه من من الكفر من الكبائر الكفرية نعم. الرابعة لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والدي الرجل فيجعل والديك. لعن من لعن والديه ابتداء او تسببا - [00:06:07](#)

نعم خامسة عن من هو محدثا وهو الرجل يحدث شيئا يجب فيه حق الله فيلتتجأ الى من يجيره من ذلك. سواء احدث شيء يجب فيه حق الله من البدع والمحظيات او من ارتكاب المحرمات. نعم - [00:06:29](#)

السادسة ومنار الارض وهي المراسيم التي تفرق بين حقك وحق جارك من الارض فتغيرها بتقاديم او تأخير يدخل في تغيير منار الارض تغيير الشعائر الظاهرة فيه من التوحيد وغيره والسنة ونحوهما من شعائر - [00:06:46](#)

الدین نعم. السابعة والفرق بين العين المعين. يعني مثلا الانسان يسعى لاسقاط راية التوحيد. يدخل تحت هذا الحديث انسان يسعى لاسقاط السنن في القرى والمدن بوسائل الاعلام والتواصل يدخل تحت هذا الحديث لعن من غير منار الارض. نعم - [00:07:06](#)

السابعة الفرق بين العين المعين ولعن اهل المعاصي على سبيل العموم. نعم من عقيدة اهل السنة والجماعة انه يجوز في لعن العموم ما لا يجوز في لعن الخصوص فالنبي صلی الله علیه وسلم في هذه الاحاديث لعن - [00:07:27](#)

لعننا عاما فيجوز للانسان ان يقول لعن الله السارقة يجوز للانسان ان يقول لعن الله الزانية والزناء. لا يجوز للانسان ان يقول لعن من لعن لعن الله من لعن والده. طيب فلان لعن والديه ما يجوز ان تلعنه - [00:07:43](#)

تقول لعن الله الكاسيات العاريات فلان كاسية ما يجوز ان تلعنها لان اهل السنة يفرقون بين المعين وبين العموم في الجواز جواز اللعن وفي الحكم في جواز اللعن وفي الحكم. لماذا نفرق بين العموم والخصوص؟ لان الخصوص لابد فيه من وجود الشروط وانتفاء الموانع - [00:07:58](#)

نعم الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذبابة. وفيها دليل على ان المستخف بالشرك هما مشرك هما كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصد. بل فعله تخلصا من شرهم. بل فعله تخلصا من شر واستخفافا - [00:08:22](#)

بالشرك. نعم. العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين كيف صدر ذلك على القتل ولم يوافقهم على طلبهم مع قولهم لم يطلبوا الا العمل الظاهر. يعني كان يمكن ان يعمل ظاهرا وقلبه مطمئن بالايمان. لكن لما وقر التوحيد في قلبه ابى فعل الشرك - [00:08:44](#)

كما فعل ها سمية وياسر وبال وخباب. نعم الحادية عشرة ما الذي دخل النار مسلم؟ لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب. نعم دخل النار في ذباب لانه كان - [00:09:04](#)

موحد فكان عدم تقریبه بالذباب دليلا على ردته اذ لو كان كافرا في الاصل لما كان لذكر الذباب من تأثير في الحكم نعم الثانية عشرة فيه شهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله. والنار مثل ذلك. ذلك ان الانسان قد يعمل في اخر

حياته عملا - 00:09:21

شركياً فيقع في الكفر او يعمل عملا من اعمال اهل التوحيد فيدخل الجنة نسأل الله لنا و لكم الثبات على التوحيد. لكن من كرم الله وجوده ان من كان على السنة مخلصا في قلبه - 00:09:46

لان الله يثبته نعم الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبادة الاصنام. لأنهم قالوا قرب لانهم قالوا ايش؟
قرب ما لنا علاقة نحن الان الا بان تقرر. نعم - 00:10:04

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا هذا الباب مناسب لما قبله انه لا يجوز الذبح الا لله. طيب هل يجوز الذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله؟ الجواب لا - 00:10:21

مثال ذلك هناك مسلخ يذبحون فيه لاصنامهم واوثانهم. ما يجوز انت ان تذهب الى ذلك المسلح وتذبح فيه لله عز وجل وانما تذبح في مكان لا يذبح فيه الا لله تبارك وتعالى - 00:10:41

كذلك لو كان الناس عيدهم وافقوا عيدهنا فيذبحون في مكان معين لاثائهم. ما يجوز انت ان تذهب الى نفس المكان وتذبح لله لماذا؟
لان الاسلام نهى عن مشابهة الكافرين والمشركين - 00:10:59

وان المشابهة الظاهرة قد يؤدي الى المشابهة الباطنة والايota الاستدلال بالايota من انساب ما يكون قال لا تقم فيه ابدا هو مسجد لماذا لا تقم فيه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد يكون لمن - 00:11:18

للله قطعاً ومع ذلك لما كان صلاتهم نفاقاً نهى الله رسوله ان يصلّي في هذا المسجد فقال لا تقم فيه ابداً ومن هنا ندرك لماذا نمنع الكفار من دخول مكة - 00:11:39

والالمدينة حتى لا تقع العبادات ها الا لله عز وجل لان شعائر الاسلام ها هنا كذلك المساجد الصحيح من اقوال اهل العلم انه لا يجوز دخول الكفار الى المساجد الا في صورتين الاول للضرورة كالبناء اذا لم يوجد من المسلمين من يبني او لضرورة هدايتهم للإسلام ومشاهدة - 00:11:57

اتهم لمحاسن الاسلام نعم قال عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال نظر رجل ان ينحره فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وتر من اوثان الجاهلية - 00:12:22

يعبدوا قالوا لا خالف هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك فانه لا وفاء بنذر في معصية الله ولا في ما لا يملك ابن ادم رواه ابو داود واسناده على شرطهما. حديث ثابت ابن الضحاك فيه دليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله هذا الرجل - 00:12:36

هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعني في بوانة او بوانة اه اسم مكان فقال لا قال هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قال لا. اذا لاحظوا الان اولا لا يجوز المشاركة تلك الكفار عند اوثانهم - 00:12:56

ولو لله ثانية لا يجوز مشاركة الكفار في اعيادهم الله المستعان. كم من المسلمين اليوم يحتفلون بعيد الام لان الكفار احتفلوا بعيد الام هذا غريب جدا هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. قال او في بناء. اذا - 00:13:15

لاحظ الان ان النبي صلى الله عليه وسلم ماذا استفصل؟ لانه لو كان ثم وثن لم يبح له الذبح في هذا المكان لله ولو كان عيد من اعيادهم في هذا المكان لم يبح له الذبح فيه لله - 00:13:35

فهذا نص قاطع على انه لا يجوز مشاركة المشركين عند اوثانهم ولو كان مقصودنا الله ولا مشاركة المشركين في اعيادهم ولو كان مقصودنا الله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولى تفسير قوله لا تكن فيه ابدا. نعم هذا نفي مطلق. لان القاعدة عندنا ابدا - 00:13:53

نفي نكرة في الزمان في سياق النهي فدل على العموم لا يجوز للانسان يقوم في اي مكان يقام فيه لغير الله لا يجوز للانسان ها ان يقوم في اي مكان يقام فيه لغير الله - 00:14:19

ومن هنا نهى العلماء رحمهم الله عن الصلاة في الكنائس. لماذا لا تجوز الصلاة في الكنائس لان فيها تكون الشركيات والمحاذثات

والبدعيات نعم الثانية ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك الطاعات. نعم المعصية قد تؤثر في الارض - 00:14:37
هذه الارض لا يجوز العبادة فيها اذا كان يقام فيها العبادة لغير الله. نعم. الثالثة رد المسألة المشكلة وفيها دلالة على ان الارض التي لا يعبد الا الله فيها فهي ارض طيبة. ومن هنا ترکون فضل مكة وفضل المدينة. وفضل المسجد القصى - 00:15:00
وفضل المساجد ها لا يذكر فيها الا اسم الله عز وجل. لا يذكر فيها الا الله عظيم هذا ايها الاخوة عظيم والله لو لم يكن من الفروقات بيننا وبين الاديان الا انا لا نقول الا يا الله - 00:15:20

وهم يقولون يا الله ويا غير الله لكن كفى فرقا عظيما وفخرا جسيما. ولا لا يكفي هذا فخر اننا اكتفينا بالله وهم لم يكتفوا بالله نعم الثالثة رد المسألة المشكلة الى المسألة البينة ليزول الاشكال. نعم رد المسألة المشكلة. لانه لما قال اني نذرت ان - 00:15:37
انحر ابلا ببوانة هذى مشكلة الان فالنبي صلى الله عليه وسلم ردها الى المسألة البينة قال هل كان فيها وثن؟ هل كان فيها عيد ليزول الاشكال نعم الرابعة الرابعة في استفسار المفتى اذا احتاج الى ذلك. لا سيما في الامور التي تكون محملة - 00:16:01
او محتملة يعني انسان بيده مثلا خيط ما تقول له شرك على طول لا اسئلته لماذا وضع الخيط يمكن حط الخيط بيذكر حاجة بيشتريها يمكن حاط الخيط زينة يمكن حط الخيط يعتقد فيها. فاذا وضع الخيط يعتقد فيها صار الشرك. فهنا تقول له لا يجوز. هذا شرك. نعم - 00:16:23

الخامسة ان تخصيص البقعة بالنذر لا يأس به اذا خلى من المowanع. نعم. يجوز للانسان ان يخصص بقعة معينة بالنذر اذا خلا من المowanع ما هي المowanع؟ ليس فيها شرك ولا فيها بدع. ليس فيها شرك ولا فيها - 00:16:49
بعد نعم السادسة المنع منه اذا كان فيه وثن من اواثن الجاهلية ولو بعد زواله وثن من اواثن الجاهلية والوثن كل ما عبد من دون الله كل ما عبد من دون الله من قبر او شجر او حجر - 00:17:07
او انسان او جني نعم واما الصنم فما كان على صورة انسان معين. نعم السابعة المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم ولو بعد زوالهم. لان عاد تذكره بعيدهم او بوئتهم. نعم - 00:17:24

الثامنة انه لا يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية. لا يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية والقاعدة ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به - 00:17:41
لا يجوز الوفاء به لو ان انسان قال نذر علي اني ما اصلی الفجر. نقول هذا نذر باطل لا يجوز الوفاء به. يجب على الانسان ان يصلی الفجر في جماعة نعم التاسعة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصد وهذا عام لا يجوز مشابهة المشركين في اي - 00:17:57

يعيدن من اعيادهم حتى يبقى المسلمين متميزين بعيدي الفطر والاضحى. نعم. ولو لم يقصد بعض الناس يقول انا ما اقصد انا بس ابي ابرامي انا بس ابي اظهر الحب في عيد الحب. انا بس ابي اظهر الاحترام للمعلم في عيد المعلم اي لكن شابت انت - 00:18:20
انت وقعت في المشابهة والمشابهة محمرة نعم العاشرة لا نذر في معصية. وهذه قاعدة متفق عليها لا نذر في معصية. لكن الخلاف لا خلاف انه لا يجوز النذر في المعصية. الخلاف لو نذر معصية هل يجب فيها كفارة يمين او لا - 00:18:41
او هل يجب فيها كفارة يمين او لا؟ فيه خلاف بين الفقهاء وال الصحيح من اقوال اهل العلم ان نذر المعصية لغو لا ينعقد فقط لغو لا ينعقد نعم الحادية عشرة لا نظر لابن ادم فيما لا يملك. نعم لا نذر لابن ادم فيما لا يملك. لو قال انسان نذر علي ان اتصدق بارض فلان - 00:19:03

ارض فلان مهوب لك هذا لغو من الكلام لكن هل فيه الكفارۃ؟ فيه قولان لاهل العلم والصواب انه لا كفارۃ في نذر المعصية. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب من الشرك النذر لغير الله وقول الله تعالى يوفون بالنذر وقوله وما انفقتم من نفق - 00:19:27
طاقة او نزغتم من نذر فان الله يعلم. مناسبة هذا الباب ان النذر قد يكون من جنس آآ الذبح وايضا النذر قال باب من الشرك النذر لغير الله تفسير لابواب التوحيد تفسير للتوكيد وتفسير للشرك الذي هو - 00:19:48
ضد التوحيد هذا وجه المناسبة. قوله باب من الشرك النذر لغير الله النذر لغير الله شرك مطلقا النذر لغير الله شرك مطلقا سواء كان هذا

النذر شيئاً يسيراً او شيئاً كبيراً - 00:20:08

ومما يدل على ذلك ان النذر عبادة وصرف العبادة لغير الله شرك ما الدليل على ان النذر عبادة؟ ان الله جل وعلا مدح المؤمنين بالنذور
فقال في سورة اه في فقال في صفة - 00:20:28

الا الابرار الذين لهم آآ الجنات العالية يوفون بالنذر ويحافظون يوماً كان شره مستطيراً ومما يؤكد ان النذر عبادة ان الله عز وجل اخبر
انه يعلم النفقات وقرنها ان النذر بالنفقات والنفقات عبادة - 00:20:49

وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم اذا ما دام انه قرن النذر بالنفقة علمنا انها عبادة ثم قوله فان الله يعلم ان يعلموا ما
كان منه خالصاً وما كان منه شركياً شائباً. اذا دل على انه سبحانه وتعالى - 00:21:10

يحب من نذراً له ويبغض من نذر لغيره هنا يأتي السؤال اليك النذر مكروراً؟ قلنا النذر المكرور هو النذر المعلق هو النذر المعلق عند
جمع من اهل العلم مكروراً. لانه لا يستخرج به الا من البخيل - 00:21:33

وكون النذر مكرور لانه الزام للنفس بعبادة لم يلزمك به الشرع. هذا وجاه الكراهة لكن كونه ابتدائه مكرور لا يعني ان الزامه ان الالتزام
به مشروع نعم قال وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه
ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه. فدل على هذا - 00:21:53

حديث على ان النذر طاعة اذا كانت طاعة لله عز وجل وان النذر في المعصية معصية لله معصية اذا كان النذر المعصية لا يجوز.
فكيف بمن ينذر نذراً شركياً انتبهوا الان. هذا وجاه الاستشهاد للحديث. اذا كان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به. فكيف بنذر الشركين -
00:22:24

فكيف اذا كان النذر المعصية لا يجوز فكيف بنذر بدعي او نذر شركياً انتبهوا لهذه المسائل. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى
فيه مسائل الاولى وجوب الوفاء بالنذر. اذا كانت طاعة. نعم. الثانية اذا ثبت كونه عبادة لله فصفوه -
00:22:51
الى غيره شرك. سواء كان صغيراً او كبيراً. مثلاً لو قال نذر علي ان اودي هذه الشموع لسيدي فلان نذر علي لسيدي فلان ان اودي هذا
هذا من الشرك ولو ان الامر يسير -
00:23:10

نعم الثالثة ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به. فكيف بنذر الشرك والبدعة؟ نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى بباب من الشرك
الاستعاذه بغير الله وقول الله تعالى وانه كان رجال من الناس يعذون برجال من الجن -
00:23:26
فزادوهم رهقاً. قوله بباب من الشرك الاستعاذه بغير الله هنا مناسبه هذا الباب انه ذكر في الابواب السابقة افعالاً الذبح والنذر الان يذكر
اقوالاً وهي تخالف التوحيد ومن جنس الشرك -
00:23:43

والاستعاذه طلب العوذ طلب العوذ والحفظ والصوم بغير الله عز وجل واما الایة فوجه الشاهد فيها ان الله عز وجل قالوا انه كان
رجال من الناس حكاية حال الان كان رجال من الناس -
00:24:04

هذا قبل ارسال محمد صلى الله عليه وسلم يعذون اي يتطلبون العوذ واللجم والصوم ب الرجال من الجن وصورته ما جاء في التفسير
عن ابن عباس وغيره كانوا اذا نزل المشركون واديا -
00:24:26
قبل المغرب يصرخون يا سيد هذا الوادي من الجن انا نعوذ بك من سفهاء قومك ثم يبركون ابلهم وينزلون هذه صورتها فزادوهم رهقاً
وله تفسيران كلامهما صحيح. فزادوهم رهقاً اي شركا -
00:24:46

فزادوهم رهقاً اي شركاً كيف يزيدونهم شركاً انهم يمنعون اللصوص ويمعنون سفهاء الجن من التعرض لهم يقولون ها شوفوا كيف
لجانا الى سيدهم فحفظنا فيثبتون على شركهم واضح؟ هذا التفسير الاول -
00:25:13

فزادوهم رهقاً اي شركاً التفسير الثاني فزادوهم رهقاً اي زادوهم سفهاء على سفههم وظروهم لما قالوا يا سيد هذا الوادي انا نعوذ بك
من سفهاء قومك يرسلون عليهم بالليل سفهاء الجن ليظروهم -
00:25:34
تادوا عوذوا ليرزدوا عوناً. هذا تفسير ايضاً ورد عن بعض السلف. نعم احسن الله اليكم قال وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلنا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم -
00:25:57

يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم. اذا الشريعة جاءت بالعوذه لما نهى عن الشرك جاء بالتوحيد نهاك عن العوذ بالجن
وغير الله عز وجل. وامرک ان تعوذ بالله سبحانه وتعالى. من نزل منزلًا فقال اعوذ بكلمات الله - 00:26:16

تامات. واكتب هنا الكلمات الكونية قوله کن فيكون الكونية نعم. كلماته الكونية قوله کن فيكون من شر ما خلق
لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. شيء نكرة. عمت الانس والجن والدواب - 00:26:36

لم يضره شيء حتى يرحل من سياق النفي فدل على العموم وهذه تقولها مرة واحدة تنزل اي منزل تقوله مرة واحدة اما في اذكار الصباح
والمساء ثلاث مرات فرق في اذكار الصباح والمساء جاء عند ابي داود - 00:27:05

في المنزل جاء عند مسلم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاية انهم كانوا يلجأون الى
الجن فيزدادون شركا على شركهم نعم الثانية كونه من الشرك. لان الله سبحانه وتعالى ذكره في سياق شرك الانس بالجن - 00:27:27
نعم الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث لان العلماء استدلوا به على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لان الاستعاذه بالمخلوق شرك.

نعم. استدل العلماء بهذا الحديث ان كلمات الله غير مخلوقة - 00:27:50

فكأنهم يقولون انه لو كان مخلوقا لكان شركا فاذا هو يقول اعوذ بكلمات الله التامات وكلمات الله كلامه وكلامه غير مخلوق اذا هم
لجأوا الى الله بواسطة صفة من - 00:28:05

صفاته وهو كلامه کن فيكون. نعم. فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره. فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره لان فيه صونا حفظ نعم. الخامسة
ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك. لان الجن كانوا يكفون - 00:28:20
الانس اذا عاذوا بهم فهل هذا معناه على اباحة الشرك؟ الجواب لا مثل الانسان اللي يقول انا اكل لحم الخنزير اشبع ليش حرام له
كونك تشيع مو معناه انه صار مباح - 00:28:41

كونك تتلذذ به مو معناه انه صار مباح. فالشرك قد يتلذذ به المشرك لا يعني انه المشرك انيا. لا يعني انه نعم احسن
الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره. وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفع -
00:28:55

ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا کاشف له الا هو الاية وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبده.
الاية وقوله ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا - 00:29:16

نستجيب له الى يوم القيمة الايتين. وقوله امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء. الاية الباب مناسب مع الباب الذي قبله لان
القبلة طلب العوذه وهو قبل وقوع المصيبة وهنا باب من الشرك ان يستغث بغير الله. هنا طلب الغوث بعد وقوع المصيبة -
00:29:36

اذا هناك طلب العوذ قبل وجود المصيبة والغوث طلب العون بعد وجود المصيبة. مناسب ان يستغث يطلب الغوث بغير الله عند
الكرب والشدة والمصيبة. او يدعوه غيره. وهذا من تفسير التوحيد وبيان الشرك - 00:30:01
وانواعه اما الاية الاولى التي اوردها المصنف فوجه الشاهد فيها ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فكل شيء سوى الله لا
ينفع بنفسه. ولا يضر بنفسه - 00:30:20

انما هي اسباب. فهل الانسان يلتفت الى الاسباب ام يلتفت الى من ينفع ويضر بنفسه وهو الله سبحانه وتعالى ثم قال وان يمسسك
الله بضر فلا کاشف له الا هو - 00:30:37

اذا لو وقع على الانسان ظر لا احد يستطيع ان يكشف الظر الا الله. حتى لو مرظ يسير يقع عليك لو تذهب الى عشرين طبيب اذا لم
يسأ الله ان يهديهم والله لا يعرفون ما الذي فيك - 00:30:54

ما الذي فيك؟ اعرف رجل سافر الى ثلاثة دول اوروبية وعالج في الكويت مرات وجلس سنين يقول هو بنفسه يقول طرقت كل باب
الا باب ربی. هو يقول يقول ما وجدت دواء فلما طرقت باب ربی - 00:31:10

يقول كنت جالس مع احد الاشخاص قلت اشتكي من کذا وكذا. قال هذا المرض نوعه کذا وكذا علاجه کذا وكذا يقول استغربت ليش

انا عمري ما فكرت هالتفكير هذا فدخلت الى فعلا هذا علاجه يقول استخدمت فعافاني الله عز وجل - 00:31:29

ايها الاخوة لابد ان ندرك ان الاشياء الموجودة هي اسباب النافع الضار حقيقة هو الله سبحانه وتعالى وقوله فابتغوا عنده الرزق واعبدوا انت الان لا تظن ان يرزقك فلان وفلان لا هذولا اسباب اللي يرزق هو الله عز وجل - 00:31:48

ينزل المطر هو الله ينبع الزرع هو الله يدر الزرع هو الله يجعل ضرورتك تطعن هو الله. يجعل معدتك انت ما تدري اشلون المعدة تمتصل انواع من الفيتامينات وتوصل الاماكن المطلوبة؟ انت تدري - 00:32:09

والله ما تدري. الله اللي يوصلها فلا بد ان نستيقظ من هذا المعنى فابتغوا عنده الرزق واعبدهوه ولا ايتين من سورة الاحقاف ومن اضل من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة - 00:32:29

لاظروا الان شناعة دعاء غير الله لاظروا الشناعة من يظل؟ الجواب لا احد اضل من يدعوه من دون الله من دون الله يشمل عيشة محمد صلى الله عليه وسلم وجبريل والانسان والجنة والشجر والحجر - 00:32:45

من لا يستجيب له الى يوم القيمة؟ سؤال لو ان انسان جلس من هنا الى ان يموت. يا جبريل يا جبريل هل يستطيع جبريل ان ينزل بدون امر الله ما يستطيع اذا ما الفائدة من قوله يا جبريل - 00:33:04

هل لو قال يا رقيب يا عتيب يا هل الرقيب العتيد يستطيع ان يفعل شيء بدون امر الله اذا ما الفائدة من هذا الدعاء لاظروا الان شناعة الشرك - 00:33:20

من لا يستجيب له الى يوم القيمة لماذا لا يستجيب له الى يوم القيمة لاحد السببين اما انه لا يسمع واما انه ليس مأذونا له لاظروا اما انه لا يسمع - 00:33:32

ميت او غائب ميت مسل الانبياء والمرسلين والصالحين او غائب مثل جبريل عليه السلام غائب عنك وش دراه لك؟ تقول يا جبريل؟ او غير مأذون له مثل الرقيب والعتيد يسمعونك - 00:33:48

ويقدرون لكن غير مأذون لهم ها شو الفائدة انك تدعوهם لاظروا الان ثم كمل الاية وهم عن دعائهم غافلون غافلون اما انهم لا يسمعون فهم غافلون او غافلون انهم مشغولون بما امرموا به فهم عنك في غفلة - 00:34:05

قال وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس لاظروا اليترين اللي بعدها. واذا حشر الناس يوم القيمة. كانوا لهم اعداء يوم القيمة يقولون ايش هذولا ما كانوا يعبدوننا احنا ما رضينا بعبادتهم. كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم - 00:34:31

كافرين ها وكانوا بعبادتهم انت تحسب ان المشرك لما يقول يا عيسى ان عيسى يفرح؟ لا والله يحسن يحسبون ان عيسى يفرح بهذا ما يفرح يحزن وهذا سبحانه الله من شنائع الشرك - 00:34:51

وما اية النمل امن يجيئ المضرر اذا دعا ويكشف السوء هذا دليل على انه لا احد يجيئ المضرر اذا دعا الا الله سبحانه والاستفهام هنا استفهام تقريري لي تقرير وتقدير - 00:35:12

اي لا احد يجيئ المضرر اذا دعا ويكشف السوء الا الله سبحانه وتعالى. وهذا متكرر حتى عند المشركين. فوعجا كيف غير الله يقولون تدرؤن ليش يدعون غير الله يقولون لانهم اسباب وانا ادعوا السبب - 00:35:28

بعضهم ويقولون لان الله اذا شاء ان يستجيب لي. فما المانع ان اطلب منه اجل اذا شاء الله ان ينفعك هذا البطل ينفعك ولا ما ينفعك اذا شاء الله ان ينفعك هذا البطل - 00:35:48

ينفعك ولا ما ينفعك؟ تقول يا بطل يا بطل؟ مجنون انت. سبحانه الله من هنا ندرك ان الذي يترك التوحيد شنو سفيه ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفة نفسه - 00:36:04

يشبه نفسه بأنه ما عنده عقل كانه ما عنده عقل الريبوت او الريموت شو يسمونه هذا اللي يتكلم ربيوت الريبوت لو قال يا بطل يا بطل يا بطل يقول ايش فيه الريبوت خربان - 00:36:19

ايش في نادي البطل؟ البطل ايش قادر يسو طيب انت قد تروح تنادي الحجر انت تنادي الشجر انت تراضي الصنم اللي انت سوينته. انتصرت اضل من الريبوت هذا الحيوان البهيم ينادي الله اذا اصابته الكرب كما قال ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية قال ان

البقرة حين الولادة ترفع رأسها الى السماء - 00:36:33

والانسان اذا جاءه الكرب يقول يا ولی الله يا بدوي يا فلان يا الله المستعان. نعم قال وروى الطبراني ب السناد انه كان في زمن النبي صلی الله علیه وسلم منافق يؤذنی المؤمنین فقال بعضهم قوموا بنا نستغیث برسول الله صلی الله علیه - 00:36:58

وسلم من هذا المتألق فقال النبي صلی الله علیه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل. هذا الحديث تكلم بعضهم في

السناد والصواب انه حديث حسن والصواب انه حديث حصر. هناك احاديث اخرى كثيرة - 00:37:15

وانما اورد المصنف هذا اللفظ لان فيه انه لا يستغاث بي. وانما يستغاث بالله لماذا يرد المصنف هذا اللفظ؟ لانه اذا كان الاستغاثة مجرد لاحظ الان مجرد اطلاق الاستغاثة على رسول الله منعه رسول الله صلی الله علیه وسلم. فكيف مع انه كان حيا ويسمع ويقدر على منع هذا - 00:37:33

اعق فكيف بمن يستغیث بمن لا يسمعه ولا يقدر على تحويل حاله وتغييرها الكرب عنه هذا استدلال قوي نعم احسن الله اليکم نعم
نعم من باب سد الذرایا اشتغلت الجائز استغاثة الجائزه - 00:37:58

هو لم يسمعك ويقدر على تغيير حالك مثل انت الان تكون في بحر وھناك سباح مار تناديه يا فلان توان اغرق هذا جائز بشرطين
يسمعك ويقدر على ها على اغاثتك هذا جائز لكن كيف تستغیث به؟ تستغیث به بغير لفظ الاستغاثة - 00:38:24

ها بغير اي شفاعة لفظ الاستغاثة لان الله عز وجل امرنا الا نستغیث الا به نلتزم اللادب نقول مثل ما يقول الناس اليوم النجدة واضح نعم
احسن الله اليکم قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولى ان عطف الدعاء على استغاثة من عطف العام على الخاص. نعم لان كل
استغاثة - 00:38:50

اه فهي دعاء وليس كل دعاء يكون استغاثة. نعم. الثانية تفسير قوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفع ولا يضرك. دل على ان كل مدعو
دون الله من العبودات لا تنفع ولا تضر. نعم. الثالثة ان هذا هو الشرك - 00:39:16

دعاء غير الله والاستغاثة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله هو الشرك الاكبر. نعم. الرابعة ان اصلاح الناس لو فعلوا يرضي ان لغيره صار
من الظالمين. لان الخطاب له - 00:39:36

لان الله عز وجل قال ها اه فان فعلت فانك اذا من الظالمين. ووقوع الشرك من النبي مستحيل ولا لا؟ صح. مستحيل. مستحيل شرعا
وقوع الشرك من النبي مستحيل شرعا - 00:39:51

ومع ذلك الله يقول فان فعلت فانك اذا من الظالمين فمعنى ان الولي والصالح لو فعل هذا يصبح من الظالمين نعم الخامسة تفسير
الآلية التي بعدها تفسير الآية التي بعدها بان الانسان ينبغي ان يستيقن بأنه لا كاشف - 00:40:09

للظر الا الله. لا كاشف للظر الا الله. نعم. السادسة كون ذلك كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه يعني لا يجد النتيجة في الدنيا مع كونه
كفرا وشركـا. نعم. السابعة تفسير الآية الثالثة فابتغوا عند الله الرزق واعبدهـه. نعم - 00:40:28

الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه. اذا كان الرزق لا يطلب الا من الله. والجنة لا تطلب الا من طيب
الاستغاثة كيف تطلب من غير الله - 00:40:48

نعم التاسعة تفسير الآية الرابعة نعم العاشرة ذكر انه لا اضل من دعا غير الله. نعم الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدری
عنه. انه اي المدعو من دون الله انه اي المدعو من دون الله - 00:41:01

غافل عن دعاء الداعي لا يدری عنه كما قال من عيسى عليه السلام قال و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهـم. فلما توفيتني كنت انت
الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد - 00:41:21

لا يدری وقال النبي صلی الله علیه وسلم للنبي صلی الله علیه وسلم انه لا تدری ما احدثـوا بعدك. نعم الثانية عشرة ان تلك
الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوهـه له. نعم. لـان النبي والأنبياء والصالحين اذا - 00:41:34

رأوا من يجعلونـهم شركاء مع الله يبغضونـهم ولا يحبونـهم يبغضونـه لأنـهم اتوا باـهـائهم وـشـهـواتـهم نـعم. الثالثة عشرة تسمـية تلك الدعـوة
عبـادة للمـدـعـوـ. نـعم. تـسمـية تلك الدـعـوة عـبـادـة للمـدـعـوـ. فـدعـاء للـه عـبـادـة لـغـيرـهـ - 00:41:52

فيما لا يقدر عليه الا الله. نعم الرابعة عشرة كفر مدعو بتلك العبادة نعم. الخامسة عشرة ان هذه الامر هي سبب كونه اضل الناس. نعم السادسة عشرة تفسير الآية الخامسة كما سبقنا. السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار عبادة الاوثان انه لا يجيز المضطرا -

00:42:16

والجل هذا يدعونه في الشدائدين مخلصين له الدين. نعم. الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والباء مع الله. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم منع من هذا اللفظ. انه لا يستغاث به. وانما يستغاث بالله -

00:42:39

منع من هذا اللفظ نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى ايشرون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصرا. الآية وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. الآية. مناسبة هذا -

00:42:57

لما قبله انه لما بين انه لا يجوز الاستغاثة الا بالله والاستغاثة الا بالله ناسب ان اذكر لماذا لا يجوز الدعاء والاستغاثة والاستغاثة الا بالله ناسا ان يذكر لماذا لا يجوز -

00:43:19

لان الله الخالق المالك الرازق المدبر اذا يستعاذ به ويستغاث به. ومن ليس الا مخلوقاً مملوكاً مدبراً مربزاً فكيف يستغث به هذا وجه المناسبة باب قول الله ايشرون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون -

00:43:42

ولا يستطيعون لهم نصرا اذا هات تأمل تأمل هذه الآية ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصره. اذا كيف يستغاث ويستعاذ ويدعى من هو مخلوق كيف يطلب النصر من هو لا يستطيع نصر نفسه -

00:44:04

هذا مثل العامة شتقول تقول غريق يستغث بغريق هذا عجيب سبحان الله طيب لماذا اذن مخلوق يستغث بمخلوق؟ امر عجب واما الآية والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. هذه آية فاطر -

00:44:29

من الآيات العجيبة التي تقلع جذور الشرك ما يملكون من قطمير اذا لا يوجد له ملك فكيف تطلب منه شيء وهو لا يملك ثم قال ما يملكون من قط ان تدعوه -

00:44:49

لا يسمعوا دعائكم يمكن يقول انا ما اطلب الا انه يملك بس اطلب لانه يطلب من الله. فقال الله ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم قال له انا من اللي اقول انا من الذين يقولون ان الاموات يسمعون. قال الله ولو سمعوا ما استجابوا لكم -

00:45:06

ها ولو سمعوا قال لا انا ادعوا الجن اللي يستجيبون لي. قال الله ها ويوم القيمة يكفرون بشرككم حتى لو طلبت الجن واليوم اعانك وسوى لك لكن يوم القيمة ها -

00:45:24

فلما قضي الامر قال الشيطان ها اه ان الله وعدكم ووعد الحق ووعدتكم ولا تلوموني شوفوا الآية كيف هذه آية عجيبة ترى تقلع جذور الشرك نعم قال وفي الصحيح عن انس قال شج النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك من -

00:45:42

الامر شيء. هذا هذا الحديث فيه دالة على ان الامر كله لله عز وجل حتى النبى صلى الله عليه وسلم شج وجهه او او شج آرأسه وكسرت رباعيته يعني تأدى -

00:46:10

من المشركين فقال للمشركين بل للمسلمين. فقال للمشركين كيف يفلح قوم شجوا نبياً يستفهم استفهام منكر فقال الله ليس لك من الامر شيء. ليش؟ لأن الله يعلم انهم يسلمون ويفلحون -

00:46:24

ها الله يعلم ان هؤلاء الذين اذوه وشجوا وجهه وانهم كسرعوا رباعيته وقفوا ضده في احد يسلمون ويكونون من جند الله في يوم الردة لذلك لما قال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ قال الله ليس لك من الامر شيء. يا اخوان -

00:46:43

آيات توحيد واضحة جلية والله نعم قال وفي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر. اللهم العن فلانا -

00:47:07

بعدهما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولد الحمد. فأنزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. طبعاً هذا يسميه علماء التفسير اه تعدد -

00:47:20

سبب في نزول الآية قد تتعدد الاسباب في نزول الآية. فليس لك من الامر شيء تعددت اسباب نزوله فنزلت في يوم احد لما قال كيف

يفلح قوماً نبيهم ونزلت في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على اقوام مثل دعاء الصفان والسهيل والحارث وهؤلاء الثلاثة اسلموا.

شفتوا كيف - 00:47:40

هؤلاء الثلاثة الذين دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم باللعن اسلموا قال الله ليس لك من الامر شيء اذا الملك ملك الله سبحانه وتعالى فهذه مسألة مهمة ايها الاخوة ندرك ان الملك ملك الله. سيد الخلائق محمد صلى الله عليه وسلم لا يملك - 00:48:04

اذا كان سيد الخلائق لا يملك فكيف بغيره ايضاً نعم سيأتي ان شاء الله. نعم قال وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. فقال يا معشر قريش او كلمة نحو - 00:48:27

اجتهوا انفسكم لاغني عنكم من الله شيئاً. يا عباس بن عبدالمطلب لاغني عنك من الله شيئاً. يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اغنى عنك من الله شيئاً ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئاً. اذا هذا الحديث حدث ابي هريرة فيه دالة - 00:48:46

ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغنى لمن ليس موحداً فمعناه لا يشفع لغير الموحدين وهذا نص لا يشفع لغير ايش؟ الموحدين والنبي صلى الله عليه وسلم لا يملك شيئاً - 00:49:06

لذلك قال سليني من مالي ما شئت. لا اغنى عنك من الله شيئاً فكيف بغيره عليه الصلاة والسلام نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الايتين الثانية قصة احد الثالثة قنوت - 00:49:22

سيد المرسلين وخلفه سادات الاولى يؤمدون في الصلاة. الرابعة ان المدعو عليهم كفار. نعم الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار منها شجهم وحرصهم على قتلهم ومنها التمثيل بالقتل مع انهم بنوا عهم. يعني فعلوا هذه - 00:49:41

الشاه الشنبع ومع ذلك لما دعا عليهم وعلم الله انهم سيسلمون قال له ليس لك من الامر شيء. نعم. السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس فلك من الامر شيء. نعم. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليه وعليهم وامنوا. فتاب عليهم. نعم. صوب فتاب عليهم - 00:50:01

وامنوا هؤلاء الاربعة كلهم الذين دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم دعا لهم ابي طالب بالهدایة ما هداه الله قال الله عز وجل انك لا تهدي - 00:50:21

من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. نعم. الثامنة القنوط في النوازل. القنوت في النوازل جائز سواء كان في الصلوات الجارية او السرية اذا امر بهولي الامر. نعم تاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم. وان ذلك لا يبطل الصلاة - 00:50:33

ولكن هذا يجوز فيما اذا كان شرهم زائداً ولكن ليس باللعن لان الله قال ليس لك من الامر شيء وانما اه ان يكف الله ظلمهم وشرهم وان يكف الله عز وجل المسلمين بأسمهم. نعم. العاشرة لعن المعين في القنوت. نعم - 00:50:52

الحادية عشر وانه مكروه لعن المعين في القنوت مكروه لان الله نهىنبيه عن ذلك نعم. الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل لها انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. نعم. الثانية عشرة - 00:51:13

جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون. وكذلك لو لم يفعله مسلم الان يعني النبي صلى الله عليه وسلم جد في نشر التوحيد حتى قال قائل المشركين انه مجنون - 00:51:31

كيف مجنون؟ كيف يقول لابنته لعمته لعمه لا اغنى عنكم شيئاً ها كيف يقول انه محمد رسول الله؟ ثم يقول لا املك لكم من الله شيئاً فنسبوه الى الجنون عيادة بالله تعالى. نعم. الثالثة عشرة قوله - 00:51:48

للابعد والاقرب لا اغنى عنك من الله شيئاً حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئاً. اذا صرخ وهو سيد المرسلين بأنه لا يغنى شيئاً عن سيدة نساء العالمين. وامن الانسان بأنه لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم. تبين - 00:52:05

له طرق التوحيد وغربة الدين يعني هذا المسألة واضحة ايها الاخوة اذا قوله للابعد والاقرب لا اغنى عنك او عنك من الله شيئاً حتى قال لفاطمة ذلك فاذا كان سيد المرسلين صرخ بأنه لا يغنى شيئاً عن سيدة نساء العالمين - 00:52:25

وامن الانسان بأنه صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم اللي يقولون حتى زعم زاين
قال انت خلق مريدي وانا ادخلك الجنة بغير حساب ولا عذاب ما شاء الله - 00:52:43

والله هكذا سمعت بعضهم يقول حتى قرأت على قبر احدهم يقول ما دمت مريدي فانت تطلب ما ت يريد يكون لك ما ت يريد ها نسأل الله
السلامة والعافية هذا ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لخاصة اصحاب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي -
00:52:59

بهذا يتبيّن لك غرية التوحيد وغرية الدين. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق - 00:53:23

وهو العلي الكبير. قال وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء
ضررت الملائكة باجنحتها خضعنا لقوله كأنه سلسلة على صفوان. ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم - 00:53:37

قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعوا مفترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضهم فوق بعض. وصفهم بكفه
فرحها وبدد بين اصابعه. فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته - 00:53:57

حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركها. فيكذب معها مئة كذبة.
فيقال اليك قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ فيصدق بتلك الكلمة - 00:54:17

التي سمعت من السماء. هذا الباب مناسب لما قبله لما بين ان آآ الشرك شنيع لان الله هو الخالق هو قادر ومن سواه ليس الا مخلوقا
محتجاجاً ناسب الان باب قول الله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ ان يبين ان الملائكة مع عظيم خلقهم - 00:54:37

يخافون من جلال الله وكمال الله سبحانه وتعالى لما له من العظمة فكيف بالانسان لا يخافون ويشركون مع الله هذا وجه المناسبة ثم
اورد حديث ابي هريرة الدال على ان الله تبارك وتعالى - 00:55:02

يخافه الملائكة ما عظم خلقهم وانهم يصعقون اذا سمعوا صوت رب جل وعلا وفيه دالة ان الله اذا قضى الامر اي تكلم بالامر قطى
الامر اي تكلم بالامر في ان الله يتكلم - 00:55:22

ضررت الملائكة باجنحتها خضعنا اي تعظيمها لقوله تعالى كانه سلسلة على صفوان. هذا التشبيه لتحقيق اثبات صفة الصوت لتحقيق
اثبات ان لكلام الله صوت لا لتشبيه الصوت بصوت السلسلة اذا الكاف هذا ايش نسميه؟ كاف وتشبيه - 00:55:38

ليس كاف التشبيه وانما كاف تحقيق الصفة انها حقيقة وليس مجازية حتى اذا فزع عن قلوبهم اي ارتفع عن قلوبهم الخوف بعد
امر الله عز وجل عنهم قالوا ماذا قال ربكم؟ تأملوا من عظمة - 00:56:03

ومن خوف من الله لم يستوعبوا امر الله قالوا اي بعضهم لبعض الحق قال جبريل قال الله الحق وهو العلي الكبير ثم ذكر مفترق
السمع من الجن ومسترق السمع هم الجن نوع خاص من انواع الجن لان الجن لا تصدق - 00:56:23

منهم اصناف يطيرون والمقصود بهم هؤلاء قال هكذا بعده فوجدهم سفيان بكفه فحرفها وبدها. يعني وضع كفه هكذا ثم
قال هكذا بعضهم فوق بعض يعني هكذا بعضهم فوق بعض - 00:56:48

يركب بعضهم الى فوق بعض حتى يصلوا الى المكان الذي يسمعون فيه صوت ملائكة السماء يسمعون فيه صوت ملائكة السماء
فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشاب -
00:57:10

الشهاب انما يلحق الجن المستمع لي كلام الملائكة هذا فيه دالة على ان السماء محفوظ كما قال الله عز وجل ولجمعن السماء سقفا
محفوظاً وربما القاها قبل ان يدركها فيكذب معها مئة كذبة - 00:57:33

نعم قالوا عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم
بالوحى اخذت السماوات منه مرجفة او قال او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صاعقووا وخرعوا
- 00:57:53

سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل. جبرائيل فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر إسرائيل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبرائيل فيقول جبرائيل قال الحق وهو - [00:58:15](#)

الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل فيتهي جبرائيل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل. حديث النواني النواس بن سمعان مثل حديث ابي هريرة السابق وفيه دالة على ان الله عز وجل تكلم وان الملائكة يسمعون كلامه سبحانه وتعالى وانهم يخافون من - [00:58:35](#)

الله يعظمونه ويجلونه اذا كان هذا حال الملائكة مع عظمتهم مع الله عز وجل فكيف يشرك مع الله سبحانه وتعالى؟ نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الآية. وان المقصود بالفزع فزع الملائكة اذا سمعوا كلام رب عز وجل. نعم - [00:58:55](#)

الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين. وهي الآية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب الآية التي تقطع عروق شجرة الشرك من القلب هي آية سبأ - [00:59:19](#)

اللي قبلها وهذه تكملتها اللي قبلها وهذه تكملتها والذين تدعون من دون الله لا موهنها وش اللي اية اللي قبله حتى اذا فزت قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة - [00:59:37](#)

في السماوات والنفي الملكية لاحظ الان نفي الملكية لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك نفي الشراكة. باي صورة من صوره هذي الثانية وما لهم فيهما من شرك - [00:59:55](#)

بقي الان العون والسند وما له من ظهير. اذا حتى وزارة وكالة عنون لا يوجد بعد ذلك ولا تنفع الشفاعة. بقيت الشفاعة ونفاها وانها لا تكون الا باذن الله ثم قال حتى اذا فزع عن قلوب - [01:00:14](#)

فهي الآية القانعة لجذور الشرك كما قال الامام في الفوائد نعم الصالحين ملائكة الملائكة يخافون من الله فالمحروم ان الصالح لا يرضى بالشرك ابدا لو كان صالحا. نعم. الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير - [01:00:35](#)

المقصود بالحق الامر الحق فالحق صفة للامر وحذف الامر او القول الحق لانه دل عليه الكلام والسياق وهذا فيه دالة على جواز حذف الموصوف اذا كانت الصفة دالة عليه نعم. الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك. هم. الخامسة ان جبريل يجيبهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا - [01:00:57](#)

سادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. نعم. السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه الثامنة ان الغش يعم اهل السماوات كلهم فيه دالة ان الغش يعم اهل السماوات كلهم. فيه دالة ان الله اذا تكلم يسمعها - [01:01:24](#)

معه اهل السماوات كلهم الاولى والثانية والثالثة من شاء منهم نعم التاسعة ارجاف السماوات لكلام الله العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي لحيث امره الله الى حيث امره الله - [01:01:44](#)

قد يأمر الله جبريل ان يأخذ هذا الكلام الى الملك الفلاني او الى الرسول الفلاني نعم الحادية عشرة ذكر استراق الشياطين. نعم. الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا. اذا كان الشياطين يسترقون السمع من الملائكة - [01:02:01](#)

تظنون انهم ما يسترقون السمع من مجالس العلم والعلماء ويزيدون فيه وينقصون؟ بل والله يفعلون ولذلك يتخللون بين العلماء واهل العلم وطلاب العلم حتى يحصل بينهم الوحشة وبعد ويحصل بينهم القيل والقال - [01:02:19](#)

نعم الثالثة عشرة سبب ارسال الشهاب احسنت سبب ارسالها بالكسر لان المضاف مضاد اليه وليس بالضم نعم. الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقاها وتارة يلقاها في اذن في اذن وليه - [01:02:35](#)

من الانس قبل ان يدركه. نعم. الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان السادسة عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة. لذلك اذارأيتم الشهب تتحرك لا تظن كما يظن الجهاز واهل - [01:02:56](#)

أهل الكهانة انه يولد عظيم او يموت عظيم. بل يجب ان نعتقد ان الشهبة هذه يرمي بها الشياطين الشوب هذه ترمي بها الشياطين نعم السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. وهذه القاعدة ان الباطل - [01:03:15](#)

لا يروج على الناس الا لكونه فيه شيء من الحق والا لو كان باطلا محسنا ما قبله احد نعم الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة. لا سيما النفوس التي انتكست - [01:03:36](#)

فطرها نعم التاسعة عشرة كونه يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمات ويحفظونها ويستدلون بها. فيها دلالة على تعاونهم على الشر والاثم نعم العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة. لأن الله سبحانه وتعالى يتكلم وان له الكلام وان له صوت سبحانه وتعالى يلقي بحاله - [01:03:56](#)

الحادية والعشرون التصريح بان تلك الرجفة والغشية خوفا من الله عز وجل. نعم. الثانية والعشرون انهم يخيخضون لله سجدا نعم نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:04:19](#) الحمد لله رب العالمين - [01:04:39](#)